مساهمة الجباية البيئية في التقليل من التلوث البيئي – السويد أنموذجا

Contribution of environmental collection to reducing environmental pollution - Case of Sweden -

رانيا بومريفق[1] *، نوال بن لكحل [2]

[1] مخبر الدراسات في المالية الإسلامية والتنمية المستدامة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله - تيبازة (الجزائر)، boumerifeg.rania@cu-tipaza.dz

[2] المركز الجامعي مرسلي عبد الله - تيبازة (الجزائر)، nawel.benlakehal@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/07/25 تاريخ القبول: 2022/08/24 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

كون الاهتمام بقضايا البيئة أصبح من أهم التحديات والرهانات التي تسعى الدول إلى تحقيقها، تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص التجربة السويدية في مجال الجباية البيئية ومساهمتها في التقليل من التلوث البيئي وحماية البيئة.

وخلصت الدراسة إلى أن هذه الدولة أثبتت نجاحها في استخدام الضرائب والرسوم البيئية كأداة اقتصادية فعالة في مكافحة التلوث البيئي والتحفيز على الإنتاج الأنظف وتحقيق التنمية المستدامة فهي من دول الاتحاد الأوروبي الرائدة في تطبيق الجباية البيئية.

كلمات مفتاحية: التلوث البيئي، حماية البيئة، الجباية البيئية، الضرائب والرسوم البيئية.

تصنيفات JEL : Q53، Q56، H23، O44.

Abstract:

Attention to environmental issues has become one of the most important challenges and stakes that countries are seeking to achieve, this study aims to diagnose Sweden's experience in environmental collection and its contribution to reducing environmental pollution and protecting the environment.

The study found that this country has proven successful in using environmental taxes as an effective economic tool in combating environmental pollution, stimulating cleaner production and achieving sustainable development, as it is one of the European Union's leading countries in applying environmental levies.

Keywords: environmental pollution; environmental protection; environmental collection; environmental taxes.

JEL Classification Codes: Q53, Q56, H23, O44.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

يعتبر التلوث البيئي من أهم التحديات التي تهدد العالم وتشكل خطرا كبيرا عليه، فقد زادت حدته مع تطور النشاط الاقتصادي وظهور فكر العولمة الاقتصادية، مما أثار جدلا كبيرا على الصعيد الدولي، حيث ندّدت المنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) بضرورة حماية البيئة من الآثار السلبية للتلوث البيئي والاحتباس الحراري، من خلال عقد العديد من المؤتمرات أبرزها مؤتمر ستوكهولم 1972، وهو ما دفع الدول للبحث عن آليات وأدوات اقتصادية تضمن لها المحافظة على البيئة دون التضحية بتطور النمو الاقتصادي، خاصة في ظل المنافسة الدولية.

وتعد الجباية البيئية من أدوات السياسة البيئية الأكثر نجاعة كونها تضمن الموازنة بين البعد البيئي والاقتصادي فهي أداة فعالة لتعزيز التنمية المستدامة. ومن بين الدول السباقة والرائدة في هذا المجال نجد السويد التي أفلحت في كبح جماح تطور النشاط الاقتصادي على حساب البيئة والتي حققت نتائج إيجابية وأصبحت نموذجا يحتذى به خاصة بعد الإصلاح الضريبي سنة 1991.

1.1 إشكالية الدراسة:

على ضوء ما تقدم يمكن طرح الإشكالية المتمثلة في السؤال الرئيسي التالي:

❖ كيف تساهم الجباية البيئية في حماية البيئة والتقليل من التلوث البيئي؟

2.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- بيان دور الجباية البيئية في توفير إيرادات مالية وتخصيصها لحماية البيئة؛
- تقييم فعالية الجباية البيئية ومدى مساهمتها في الحد من التلوث البيئي في السويد؛
- التعرف على مميزات التجربة السويدية التي جعلتها رائدة في مجال الضرائب والرسوم البيئية.

3.1 منهج الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، من خلال سرد المفاهيم المتعلقة بالتلوث البيئي والجباية البيئية، وتحليل تطور إيرادات الضرائب والرسوم البيئية في دولة السويد وتقييم فعاليتها في مكافحة التلوث البيئي.

4.1 الإطار المكاني والزماني للدراسة:

اقتصرت الدراسة على تقييم تجربة الجباية البيئية في السويد التي حققت بالفعل نتائج إيجابية في هذا المجال، وذلك بتحليل إيراداتها للفترة (2010-2021) إنطلاقا من الإحصائيات المتاحة على مستوى مواقعها الرسمية.

5.1 تقسيمات الدراسة:

سيتم معالجة موضوع الدراسة من خلال التطرق للمحاور التالية:

- المحور الأول: الإطار النظري للتلوث البيئي؛
- المحور الثاني: ماهية الجباية البيئية؛
- المحور الثالث: تجربة السويد في مجال الضرائب والرسوم البيئية.

2.الإطار النظري للتلوث البيئي

قبل التطرق لمفهوم التلوث البيئي لا بد من الإشارة أولا لمفهوم البيئة التي أصبحت مصطلحا يستخدم في الكثير من العلوم والمجالات المختلفة، فهذا المصطلح يتغير تبعا للموضوع الذي يستخدم فيه والغاية منه.

فالبيئة هي المجال الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على الموارد اللازمة لإشباع حاجاته، وهي الإطار الذي يجمع العناصر البيولوجية، الحضارية والتاريخية، إذ يعيش فيها ككائن بشري مع الكائنات الأخرى من نبات، حيوان وجماد، في كيان طبيعي متناسق ومتجانس يؤثر فيه ويتأثر به.(عبل الركابي، 2020، صفحة 11)

1.2 تعريف التلوث البيئي

تعريف الأمم المتحدة: "التلوث البيئي هو جميع النشاطات الإنسانية التي تؤدي إلى زيادة أو إضافة مواد أو طاقة جديدة إلى البيئة، حيث تعمل هذه الطاقة أو المواد إلى تعريض حياة الإنسان أو صحته أو معيشته أو رفاهيته أو مصادره الطبيعية للخطر سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر".(محمد أحمد السنباني، 2021، صفحة 180)

تعريف البنك الدولي: "التلوث هو كل ما يؤدي نتيجة التكنولوجيا المستخدمة إلى إضافة مادة غريبة إلى الهواء أو الماء أو الغلاف الأرضي في شكل كمي، يؤدي إلى التأثير في نوعية الموارد وعدم ملاءمتها وفقدانها خواصها، أو تؤثر في استقرار استخدام تلك الموارد".(عبل الركابي، 2020، صفحة 13)

مما سبق يمكن تعريف التلوث البيئي على أنه: كل تشوه أو تغير سلبي يحدُث للبيئة من خلال إضافة مواد جديدة صلبة، سائلة، غازية أو طاقة (ضوضاء، حرارة) بفعل الطبيعة كالزلازل والفيضانات، أو بفعل الإنسان كالنشاط الصناعي والتنقل باستخدام المركبات، حيث يحدث آثارا سلبية على جميع عناصر البيئة وعلى الإنسان وكل الكائنات الحية وغير الحية.

2.2 أنواع التلوث البيئي

يُصنّف التلوث البيئي إلى عدة تصنيفات، نذكر منها تصنيف التلوث حسب طبيعة الملوث وحسب مكان التلوث، وهي كالتالي:(محمد مهدي و آخرون، 2020، الصفحات 147-148)

- **على أساس طبيعة الملوث**
  - **التلوث الطبيعي:** يكون دون تدخل الإنسان كالبراكين، الفيضانات، الزلازل.
  - **التلوث غير الطبيعي:** ينتج عن نشاطات الإنسان الحيوية، الصناعية، الزراعية والتجارية.
- **على أساس مكان التلوث**

- **تلوث الهواء:** هو الناتج عن انبعاثات الغازات والأبخرة والدقائق العالقة نتيجة النشاطات البشرية.
- **تلوث الماء:** وهو التلوث الناتج عن طرح النفايات العضوية، اللاعضوية والنووية غير المعالجة من طرف مصادر طرحها، والتي تؤدي إلى تلوث مصادر المياه السطحية والجوفية.
- **تلوث التربة:** سببه طرح النفايات أو طمرها في الأماكن غير المخصصة لهذا الغرض مما تتسبب في انبعاثات الروائح الكريهة وتسرب الرشح في المياه الجوفية، إضافة إلى الكثير من المشاكل الأخرى.
- **تلوث الضوضاء (الضجيج):** تعرف الضوضاء بأنها أي صوت غير مرغوب يسبب إزعاجا للإنسان، ويعتبر أحد أشكال التلوث الفيزيائي الذي يعاني منه الإنسان لاسيما في المدن.

3.2 الآليات القانونية لحماية البيئة في ظل الأنشطة الصناعية

تنتهج الدول مجموعة من الآليات والأدوات القانونية بغية حماية البيئة من التلوث تتمثل في: الضبط الإداري والتخطيط البيئي، تقوية التشريع البيئي والسياسة الجبائية.

➢ **الضبط الإداري والتخطيط البيئي**

يعتبر الضبط الإداري أحد الأساليب الوقائية لحماية البيئة من التلوث الصناعي وذلك بإصدار أنظمة وقرارات إدارية مع التنفيذ الجبري لها، فهو يقوم على تجنب وقوع التلوث. أما التخطيط البيئي فيلعب دورا كبيرا في توخي الأضرار البيئية للمشروعات الاقتصادية، فهو يقوم على إصلاح الأضرار البيئية.(ولد عمر، 2019، صفحة 48)

➢ **تقوية التشريع البيئي**

يساهم التشريع البيئي في حماية موارد الدولة بكافة أنواعها وتعد البيئة محلا للتنظيم، فالتنظيم القانوني الذي يهدف إلى حماية البيئة من التلوث الصناعي لابد أن يتناسب مع كل أنواع المخالفات البيئية المرتكبة في كل زمان ومكان لتتماشى مع التقدم الصناعي والإلمام بمختلف الأنشطة المسببة للتدهور البيئي.(ولد عمر، 2019، صفحة 49)

➢ **السياسة الجبائية**

تعتبر السياسة الجبائية إحدى أهم الأدوات الاقتصادية للسياسة البيئية المستخدمة في معالجة الآثار الناجمة عن التلوث البيئي وكذا في الحد منه، وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات المتمثلة في: الرسوم البيئية، الضرائب البيئية، الإعانات المالية، إضافة إلى التحفيزات الجبائية.

3. ماهية الجباية البيئية

أُستحدث مفهوم الضريبة البيئية مع مطلع القرن العشرين، وذلك نظرا لتفاقم مشكلة التلوث البيئي، حيث قام العالم البريطاني (Arthur Cecil Pigou) بنشر كتابه المشهور "اقتصاديات الرفاه" في عام 1920، إذ اقترح فرض

ضريبة على الملوثين كوسيلة مناسبة لتحقيق المساواة بين التكاليف الخاصة والتكاليف الاجتماعية.(يونس جابر اللامي و هادي عبود الربيعي، 2018، صفحة 102)

1.3 تعريف الجباية البيئية

تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE: "هي مجموع الضرائب والرسوم والإتاوات التي يشمل وعاؤها على منتوج أو خدمة تلحق أضرارا بالبيئة، أو يُترجم وعاؤها باقتطاع من الموارد الطبيعية".(بن الشيخ، 2012، صفحة 08)

كما تعرف على أنها: مفهوم شامل يتضمن الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة على الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الملوثين للبيئة، كما يتضمن الإمتيازات والإعفاءات الجبائية التي تمنحها للأشخاص غير الملوثين والذين يستخدمون في نشاطهم الاقتصادي تقنيات صديقة للبيئة.(زنات، 2020، صفحة 89)

نخلص إلى أنه يمكن تعريف الجباية البيئية أو ما يعرف بالجباية الخضراء أو الجباية الإيكولوجية على أنها مجموعة الضرائب والرسوم التي تفرضها الدولة جبرا على المتسببين في التلوث البيئي، أو الذي يقومون بالاستغلال غير العقلاني للموارد الطبيعية، كما تشمل التحفيزات الجبائية الموجهة للفئة التي تضع اعتبارات للبعد البيئي أثناء قيامها بنشاطاتها عن طريق استخدام تقنيات وتكنولوجيا الإنتاج الأنظف.

2.3 خصائص الجباية البيئية:(لمليكشي، 2021، صفحة 415)

- **تخصيص الجباية البيئية والخروج على مبدأ عمومية الميزانية**

تخصص إيرادات الجباية البيئية لفائدة الصناديق المتعلقة بحماية البيئة، وهذا استثناء لقاعدة التخصيص في المالية العامة للدولة، التي تقضي بأنه لا يجوز تخصيص إيراد معين لنفقة معينة.

- **الجباية البيئية جباية متدخلة**

تستدعي حماية البيئة تدخل المشرع من خلال فرض بعض الضرائب والرسوم ردعا وتحفيزا عن طريق زيادة عبء الضريبة أو إنقاصه، بغية توجيه الأفراد إلى نشاط ما دون الآخر على نحو يضمن حماية مستدامة للبيئة،إضافة إلى أنها تعمل على منع تخزين النفايات خاصة باستعمال الأسلوب التصاعدي الذي ترفع بحسبه الضريبة كلما زاد حجم المخزون.

3.3 أهداف الجباية البيئية

تهدف الجباية البيئية إلى:(مسعودي، 2013، صفحة 109)

- المساهمة في الخفض من التلوث سواء بالردع (ضرائب، رسوم، غرامات مالية) أو التحفيز (إعفاءات، إعانات، تخفيضات)؛
- توفير مصادر مالية جديدة عن طريق زيادة الإيرادات الجبائية وتوجيهها لتمويل سياسات حماية البيئة؛
- ضمان بيئة نظيفة وصحية لأفراد المجتمع، بناء على ما نصت عليه مختلف القوانين والتشريعات؛

- زيادة الوعي البيئي في المجتمع؛

- حماية البيئة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة؛

- العمل على تحقيق الفعالية البيئية والاقتصادية، فزيادة نسبة الضرائب على التلوث تؤدي إلى التقليل منه، وبالتالي التقليل من التكاليف التي يتحملها المشروع، مما يؤدي في المدى المتوسط إلى تخفيض الأسعار؛

- التشجيع على عدم تخزين النفايات الصناعية الخطيرة؛

- تشجيع البحث العلمي والتطوير التكنولوجي لأساليب ووسائل الحد من التلوث؛

- محاولة الحد من الأنشطة الخطيرة والملوثة للبيئة، باعتبار أن المصاريف الباهظة التي تدفع للتقليل من هذه الأنشطة أصبحت مكلفة لميزانية الدولة.

4.3 أنواع الضرائب والرسوم البيئية

- **ضرائب الطاقة**

تفرض ضرائب الطاقة على المنتجات الطاقوية كالفحم، زيت الوقود، والكهرباء وتهدف إلى تحفيز الشركات والمستهلكين على استخدام مصادر الطاقة البديلة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح.كما يتم تضمين ضرائب CO_2في هذه الفئة من ضرائب الطاقة.(عباسي و زنودة، 2019، صفحة 93)

- **ضرائب النقل**

تشمل الضرائب التالية:(محمد مهدي و آخرون، 2020، الصفحات 149-150)

- **الضريبة على بيع محركات السيارات**: تفرض هذه الضريبة على استيراد السيارات وتصنيعها، بغرض إقامة التوازن بين الإقتصاد والنمو السريع لقيادة السيارات، وتمثل نسبة مئوية من سعر البيع، أو تفرض على أساس وزن السيارة أو عمرها.
- **ضريبة الكيلومترات على الوقود الأحفوري**: تعتبر رسما مباشرا على استهلاك الوقود، حيث تفرض على السيارات التي تعمل بالديزل، وتحدد قيمتها استنادا إلى نوع السيارة ووزنها.
- **ضريبة محركات السيارات:** هي ضريبة ثابتة لا تتأثر بحجم استخدام السيارة، تفرض على مالك السيارة بغية جعله يتحمل جزءا من تكلفة تصليح الطرق العامة، ويتحدد حجمها بناء على نوع السيارة، نوع الوقود المستعمل، وعدد عجلاتها.

- **ضرائب التلوث البيئي**

تغطي ضرائب التلوث البيئي أنواعا مختلفة من الضرائب على الانبعاثات المقاسة أو المقدرة للهواء مثل: أكسيد النيتروجين، ثاني أكسيد الكبريت، الضوضاء وغيرها...(عباسي و زنودة، 2019، الصفحات 94-95)

- **ضرائب الموارد الطبيعية**

تواجه الحكومات تحديا في كيفية فرض ضرائب على استخراج المواد الخام فهي صناعة تتميز بالجودة المتغيرة

للموارد الطبيعية والظروف الاقتصادية لاستغلال البترول والمعادن التي لا يمكن التنبؤ بها وهذا ما يجعلها تؤدي إلى التركيز على كيفية تصميم نظام ضريبي بهدف الحصول على إيجارات الموارد.(عباسي و زنودة، 2019، صفحة 95)

4. تجربة السويد في مجال الضرائب والرسوم البيئية

تفرض السويد مجموعة متنوعة من الضرائب البيئية تتمثل في: ضرائب الطاقة (رسوم صندوق الوقود النووي، ضريبة الطاقة على الوقود، ضريبة الطاقة على الكهرباء، ضريبة الكربون، الضريبة على التأثير الحراري للطاقة النووية ومزاد تصاريح الانبعاثات كجزء من مخطط الاتحاد الأوروبي لتجارة الانبعاثات"EU ETS")، ضرائب النقل (رسوم صندوق خردة المركبات، الضريبة السنوية على المركبات، الضريبة على التأمين على حركة المرور، ضريبة الازدحام ورسوم الطرق)، وضرائب التلوث (رسوم صندوق البطاريات، رسوم المنتجات الكيميائية، الضرائب على المبيدات الحشرية، رسوم أكاسيد النيتروجين، ضريبة أكسيد الكبريت والضرائب على النفايات) بالإضافة إلى ضرائب الموارد الطبيعية والممثلة بضريبة الحصى الطبيعية.(Stanislav & Stefan, 2018, p. 974) وسيتم التطرق للبعض منها فيما يلي:

- **ضريبة الكربون**

كانت الحكومة السويدية من أوائل البلدان التي اقترحت فرض ضريبة على الكربون، وقد رأى "ستيرنر" أن ضرائب الطاقة والمناخ هي عوامل ناجحة لجمع الإيرادات بينما أكد أن تأثيرها البيئي لا يمكن رؤيته إلا على المدى الطويل، حيث كانت معدلاتها ضئيلة نسبيًا مقارنة بضريبة الطاقة،(Stanislav & Stefan, 2018, p. 974) فقد تم إدخالها بناء على الإصلاح الضريبي سنة 1991 بمعدل يقابل 250 كرونة سويدية لكل طن من ثاني أكسيد الكربون الأحفوري المنبعث، مع تخفيض ضريبة الدخل الهامشية إلى حد أقصى قدره 50% وتخفيض ضريبة الشركات من 57% إلى 30% وتعميم TVA بمعدل واحد، وتم رفع معدل ضريبة الكربون على التوالي:350 كرونة سويدية للطن سنة 1994، 630 كرونة سويدية للطن سنة 2002، 760 كرونة سويدية للطن سنة 2003، 910 كرونة سويدية للطن سنة 2004(قاسم، 2022، صفحة 98)، وتم زيادتها تدريجيا إلى 1200 كرونة سويدية (118 يورو) في عام 2022.(Sweden's carbon tax, 2022)

- **ضريبة الكهرباء**

تم إدخالها في السويد عام 1951، كانت الضريبة تساوي 1 كرونة سويدية لكل كيلوواط ساعة، ومنذ عام 1981تم فرضها بناء على المكان الذي يعيش فيه المستهلك في السويد ومن يستهلك الكهرباء، وفي 1 جانفي 2022 بلغت رسوم الاستهلاك على الكهرباء وضريبة الطاقة لمعظم الأسر والشركات في البلاد 36 كرونة سويدية لكل كيلوواط ساعة و26.4كرونة سويدية لكل كيلوواط ساعة للسكان المقيمين في عدد من البلديات في شمال السويد.(Holmström, 2022)وفي 1 ماي 2003 تم إدخال نظام شهادة الكهرباء بهدف زيادة إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة في السويد، حيث 01 ميغاواط ساعة كهرباء من مصادر الطاقة المتجددة تقابلها واحد

شهادة كهرباء، وفي أفريل 2022 بلغت تكلفة شهادة كهرباء واحدة في المتوسط 12.94 كرونة سويدية، حيث كانت أقل بنسبة 4% مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.(Armelius, 2022)

- **ضريبة أكسيد الكبريت (SO_2)**

تم فرض هذه الضريبة واعتمادها سنة 1998 من أجل تخفيف انبعاثات غاز SO_2، ولا تسري هذه الضريبة إلا على فئة قليلة من المراحل الصناعية الضخمة ومحطات الطاقة، وتطبق الرسوم على المحطات التي تولد طاقة بمعدل 25 ميغاوات/ساعة في العام على الأقل.(زنات، 2016، صفحة 99)

- **ضريبة أكاسيد النتروجين (NO_x)**

فرضتها الحكومة السويدية عام 1992، (عباسي و زنودة، 2019، صفحة 102) وتعتبر من بين الضرائب الأكثر نجاحًا في الاتحاد الأوروبي بصفة عامة والسويد بصفة خاصة. (Tchorzewska, Garcia-Quevedo, & Martinez-Ros, 2022, p. 01)

- **الضرائب على النفايات**

تم فرضها سنة 2001 بهدف تشجيع إعادة تدوير النفايات والحد من ظاهرة التخلص منها في مدافن القمامة، حيث تحدد قيمتها بناء على الوزن، وفي 2015 تم رفعها بنسبة 15% لتصل إلى 500 كرونة سويدية للطن. (Skraep Svenningsem & Laerke Hansen, 2019, p. 101)

- **رسوم صندوق خردة المركبات**

تم فرضها عام 1976، حيث تلزم المتعاقدين على شراء السيارات الجديدة بدفع ضريبة في شكل وديعة لا ترد إلاّ بعد تسليم السيارة حين انتهاء صلاحية استعمالها للمنشآت المتخصصة في معالجة هياكل السيارات (معامل الخردة)بغية الحد من ظاهرة السيارات المتروكة في الخلاء.(محمد أحمد السنباني، 2021، صفحة 206)

- **مكافئة المركبات منخفضة الكربون**

انتهى دعم "السيارة الخضراء" في عام 2010 وتم استبداله بإعانة "مكافأة السيارات الخضراء الفائقة" اعتبارًا من عام 2012، وفي عام 2018 تم استبدالها بمكافأة السيارات منخفضة الانبعاثات. (SCB- Official Statistics of Sweden, 2022)حيث تكون ضريبة السيارة أعلى خلال السنوات الثلاث الأولى مع إمكانية حصول المشتري على مكافأة مقدرة ب: 60.000 كرونة سويدية إذا كانت السيارة تصدر 60 غرامًا من انبعاثات CO_2كحد أقصى لكل كيلومتر، أما إذا كانت الانبعاثات صفرية مثل السيارات الكهربائية فإن المكافأة تصل إلى 70 ألف كرونة سويدية، ولا يجوز أن تتجاوز المكافأة 25%من سعر السيارة الجديد بالنسبة للأفراد، أما السيارات التي يمكن تشغيلها بوقود الغاز بخلاف غاز البترول المسال تحصل على مكافأة لا تقل عن 10.000 كرونة سويدية، وبالنسبة للشركات فيتم تطبيق قواعد أخرى لحساب المكافآت جزئيًا.(Holmström, Bonus-malus, 2021)

- **ضريبة الطيران**

تم اعتمادها سنة 2017، وبدأ تطبيقها منذ 01 أفريل 2018، حيث تفرض على الرحلات التجارية التي تنقل الركاب والمغادرة من مطار سويدي، تم تحديد قيمتها ب: 60 كرونة سويدية (6.23 يورو) للرحلات الداخلية والرحلات داخل أوروباو250 كرونة سويدية (25.96 يورو) بالنسبة للرحلات خارج أوروبا على مسافة أصغر من 6000 كلم، أما الرحلات لوجهات أخرى فحددت قيمتها ب: 400 كرونة سويدية (41.43 يورو). (Skraep Svenningsem & Laerke Hansen, 2019, p. 104)

- **ضريبة الحصى الطبيعية**

تم فرضها سنة 1995 للحد من استخراج تراكمات الحصى التي تحدث بشكل طبيعي، وفي عام 2015 تم رفع قيمتها من 13 كرونة سويدية(1.35 يورو) إلى 15 كرونة سويدية (156 يورو) للطن. (Skraep Svenningsem & Laerke Hansen, 2019, p. 105)

2.4 تحليل إيرادات الضرائب والرسوم البيئية في السويد

سيتم تحليل إيرادات الضرائب والرسوم البيئية إنطلاقا من معطيات الجدول الموالي:

الجدول رقم (1): تطور إيرادات الجباية البيئية في السويد للفترة (2010-2021)

الوحدة: مليون كرونة سويدية

السنوات	إيرادات الجباية البيئية	السنوات	إيرادات الجباية البيئية
2010	90156	**2016**	94514
2011	86853	**2017**	95043
2012	86511	**2018**	96860
2013	86265	**2019**	100955
2014	84414	**2020**	99940
2015	89408	**2021**	103477

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على**(SCB- Official Statistics of Sweden, 2022)**

يلاحظ من الجدول أعلاه عدم استقرار إيرادات الجباية البيئية، حيث نلاحظ في الفترة (2010-2014) انخفاض في قيمة الإيرادات من 90146 مليون كرونة سويدية سنة 2010 إلى 84414 مليون كرونة سويدية سنة 2014، أي سجلت انخفاضا قدر بحوالي 5.7 مليار كرونة سويدية، ثم بدأت في الارتفاع التدريجي بداية من سنة 2015 إلى أن وصلت قيمتها سنة 2019 إلى 100955 مليون كرونة سويدية، وفي سنة 2020 شهدت انخفاضا قدر ب 1.9 مليار كرونة سويدية مقارنة بالعام الفارط.

ويعزى هذا الانخفاض للأسباب التالية:(SCB- Official Statistics of Sweden, 2022)

- في عام 2020 لم تتغير عائدات الضرائب البيئية من الأسر إلى حد كبير مقارنة بالعام السابق، لكن انخفضت عائدات الضرائب البيئية من قطاع الأعمال بنسبة 1%، ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى انخفاض الإيرادات من الزراعة

والغابات ومصايد الأسماك وقطاع الخدمات وصناعة النقل، ففي الزراعة والغابات وصناعة الأسماك، تنخفض الإيرادات بشكل رئيسي من ضريبة الكربون، حيث تزامنت مع تخفيضات الضريبية على استخدامات الوقود في هذه الصناعة؛

- يمكن أن يكون انخفاض الإيرادات الضريبية أيضًا نتيجة لانخفاض استخدام الوقود، مما يساهم في انخفاض كل من ايرادات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك وكذلك صناعة النقل؛

- تأثير جائحة كورونا (COVID-19) على حجم الإيرادات من بعض الضرائب البيئية خلال عامي 2020 و2021، مثل ضريبة السفر الجوي التي انخفضت بسبب انخفاض السفر الجوي.

أما سنة 2021 فكانت السنة الأكثر حصيلة على طول فترة الدراسة والتي سجلت إيرادا قدره 103477 مليون كرونة سويدية، أي أن قيمة إيرادات الجباية البيئية ارتفعت بأكثر من 2.5 مليار كرونة سويدية بالرغم من تأثير جائحة كورونا (COVID-19).

ويرجع ذلك إلىإدخال ضريبتين بيئيتين جديدتين في منتصف عام 2020، وهما ضريبة حرق النفايات والضريبة على الأكياس البلاستيكية، وهذا ما ساهم في زيادة الإيرادات الضريبية لعام 2021، نظرًا لأن عام 2021 هو العام الأول الذي يتم فيه تطبيق هاتين الضريبتين على السنة بأكملها. (SCB- Official Statistics of Sweden, 2022)

والشكل الموالي يوضح تطور إيرادات الجباية البيئية في السويد خلال الفترة (2010-2021):

الشكل رقم (1): تطور إيرادات الجباية البيئية في السويد للفترة (2010-2021)

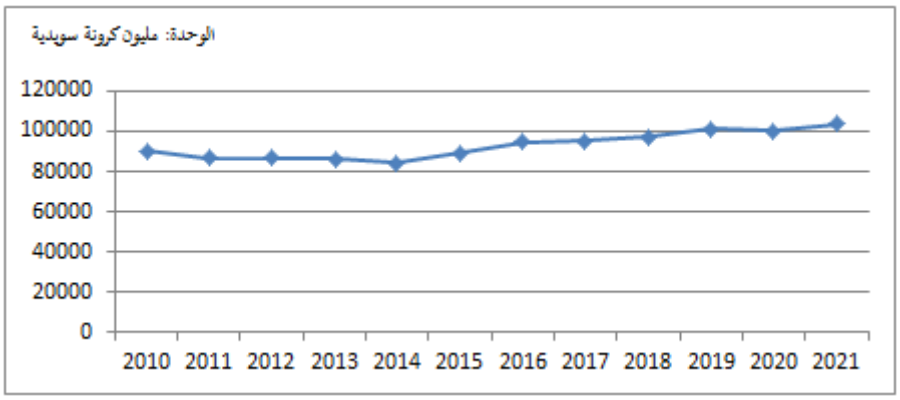

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (1)

3.4 تحليل فعالية إيرادات الجباية البيئية مقارنة بإيرادات الجباية العادية والناتج المحلي الإجمالي

سيتم عرض وتحليل ثلاث فئات رئيسية من إيرادات الجباية البيئية: كنسبة مئوية من إجمالي الإيرادات الجبائية والمساهمات المحلية، وكنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في السويد والمتوسط في دول الاتحاد الأوروبي.

الجدول رقم (2): إيرادات الجباية البيئية مقارنة بإجمالي الضرائب والناتج المحلي الإجمالي في السويد والمتوسط في دول الاتحاد الأوروبي للفترة (2010-2021)

السنوات	إيرادات الجباية البيئية(مليون كرونة سويدية)	نسبة الجباية البيئية إلى إجمالي الضرائب والمساهمات المحلية في السويد (%)	نسبة الجباية البيئية إلى الناتج المحلي الإجمالي في السويد (%)	نسبة الجباية البيئية إلى الناتج المحلي الإجمالي (المتوسط في دول الاتحاد الأوروبي) (%)
2010	90156	5.88	2.52	2.36
2011	86853	5.55	2.33	2.41
2012	86511	5.49	2.31	2.45
2013	86265	5.31	2.26	2.47
2014	84414	5.01	2.11	2.47
2015	89408	4.92	2.10	2.45
2016	94514	4.86	2.14	2.47
2017	95043	4.66	2.05	2.42
2018	96860	4.58	2.01	2.4
2019	100955	4.67	2.00	2.35
2020	99940	4.67	1.98	2.24
2021	103477	4.47	1.90	---

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على(SCB- Official Statistics of Sweden, 2022)

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة إيرادات الجباية البيئية من إجمالي الضرائب والمساهمات المحلية في السويد لها اتجاه تنازلي خلال طول فترة الدراسة، حيث نجد أن أكبر نسبة للجباية البيئية إلى إجمالي الضرائب والمساهمات المحلية في السويد كانت سنة 2010 والمقدرة ب: 5.88%، أما أدنى نسبة فكانت سنة 2021 والتي قدرت ب:4.47%، وهذا بالرغم من أن إيرادات الجباية البيئية شهدت فترات ارتفاع وخاصة سنة 2021 التي كانت السنة الأكثر إيرادا، وهذا يشير إلى أن الضرائب البيئية لا تزداد بالوتيرة والسرعة نفسها مثل الأجزاء الأخرى من الاقتصاد وإجمالي الضرائب. (SCB- Official Statistics of Sweden, 2022)

أما عن نسبة الجباية البيئية إلى الناتج المحلي الإجمالي (GDP) في السويد فعرفت كذلك انخفاضا تدريجيا حيث لم تتجاوز نسبة الجباية البيئية من الناتج المحلي الإجمالي في السويد 2.52%والمسجلة سنة 2010 وهي أعلى نسبة على طول فترة الدراسة، ثم اتخذت اتجاها تنازليا إلى أن وصلت سنة 2021 إلى أدنى نسبة لها والمقدرة ب: 1.90%.

حيثبين عامي 2019 و2020 انخفضت عائدات الضرائب البيئية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي في غالبية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. (eurotat, 2021)

ويمكن أن تعزى التذبذبات الحاصلة في نسبة الجباية البيئية إلى الناتج المحلي الإجمالي في السويد إلى عدة متغيرات تتحكم فيها وتختلف من سنة إلى أخرى، فقد تكون مرتبطة بالدولة وحدها كتغيير النظام الضريبي،

تخفيض أو رفع نسب الضرائب والرسوم البيئية، إضافة ضرائب بيئية جديدة أو إلغائها، وقد تكون مرتبطة بالعالم مثل الأزمات (جائحة كورونا مثلا)، إلا أن إيراداتها كنسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي تبقى فعالة.

وإذا ما قورن بين نسبة الجباية البيئية إلى الناتج المحلي الإجمالي بالسويد والمتوسط في دول الاتحاد الأوروبي يمكن التمييز بوضوح أن متوسط نسبة الجباية البيئية إلى الناتج المحلي الإجمالي في دول الاتحاد الأوروبي أكبر منها في السويد وهذا على طول فترة الدراسة ماعدا سنة 2010 التي فاقت فيها النسبة في السويد المتوسط في دول الاتحاد الأوروبي ب 0.17%.

ويعود ذلك لعدة اعتبارات فإضافة إلى الاعتبارات سالفة الذكر فالمتوسط في دول الاتحاد الأوروبي تتحكم فيه قيمة إيرادات الجباية البيئية وقيمة الناتج المحلي الإجمالي في جميع دول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

والشكل الموالي يوضح إيرادات الجباية البيئية ونسبتها من إجمالي الضرائب والناتج المحلي الإجمالي في السويد والمتوسط في دول الاتحاد الأوروبي للفترة (2010-2021):

الشكل رقم (2): إيرادات الجباية البيئية ونسبتها من إجمالي الضرائب والناتج المحلي الإجمالي في السويد والمتوسط في دول الاتحاد الأوروبي للفترة (2010-2021)

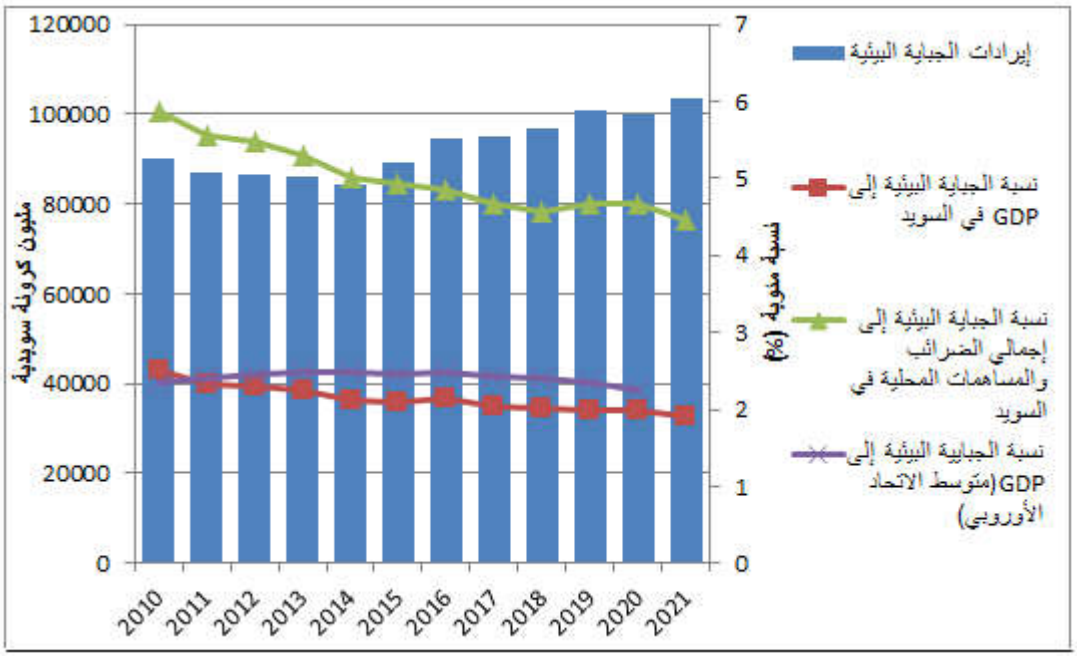

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (2)

4.4 بنية وهيكل الجباية البيئية في السويد

ينقسم هيكل الجباية البيئية في السويد إلى أربعة فئات من الضرائب البيئية، وهي ضرائب الطاقة، ضرائب النقل، ضرائب التلوث البيئي وضرائب الموارد الطبيعية، وتساهم هذه الفئات في إجمالي إيرادات الجباية البيئية بنسب متفاوتة والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3): بنية وهيكل الجباية البيئية في السويد للفترة (2010-2021)

السنوات	ضرائب الطاقة		ضرائب النقل		ضرائب التلوث البيئي		ضرائب الموارد الطبيعية	
	المبالغ	نسبتها من إيرادات الجباية البيئية (%)	المبالغ	نسبتها من إيرادات الجباية البيئية (%)	المبالغ	نسبتها من إيرادات الجباية البيئية (%)	المبالغ	نسبتها من إيرادات الجباية البيئية (%)
2010	72455	80.37	16400	18.19	1148	1.27	153	0.17
2011	69832	80.40	15721	18.10	1137	1.31	163	0.19
2012	69747	80.62	15602	18.04	995	1.15	167	0.19
2013	68731	79.67	16502	19.13	886	1.03	146	0.17
2014	66513	78.79	16804	19.91	959	1.14	138	0.16
2015	69461	77.69	18753	20.98	1047	1.17	147	0.16
2016	73608	77.88	19698	20.84	1051	1.11	157	0.17
2017	73262	77.08	19924	20.96	1696	1.79	161	0.17
2018	73207	75.58	21103	21.79	2403	2.48	147	0.15
2019	75848	75.13	22436	22.22	2533	2.51	138	0.14
2020	74892	74.94	22075	22.09	2842	2.84	131	0.13
2021	77164	74.57	23015	22.24	3170	3.06	128	0.13

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على(SCB- Official Statistics of Sweden, 2022)

من خلال معطيات الجدول رقم (3) نلاحظ أن فئة الضرائب على الطاقة تمثل الضرائب البيئية الأكثر تحصيلا، فهي أهم فئة فرعية كونها في كل سنة تساهم بأكبر حصة في الإيرادات مقارنة بالفئات الأخرى، فنسبتها لم تقل عن 74.94% سنة 2020، لكن نلاحظ انخفاضا في إيراداتها خلال الفترة (2010-2014) قدر ب 5942 مليون كرونة سويدية، ثم ارتفعت سنتي 2015 و2016 وربما يعود ذلك لفرض ضريبة تصاريح الانبعاثات سنة 2014، ثم انخفضت سنتي 2017 و2018 حيث تزامن ذلك مع إلغاء الضريبة على التأثير الحراري للطاقة النووية سنة 2018، ثم ارتفعت سنة 2019 إلى قيمة 75848 مليون كرونة سويدية، لترجع للانخفاض سنة 2020 بقيمة 956 مليون كرونة سويدية، وبعدها ارتفعت سنة 2021 لتسجل أكبر إيراد لها والمقدر ب 77164 مليون كرونة سويدية، أي بزيادة قدرها 2272 مليون كرونة سويدية، حيث تزامن ذلك مع إدخال ضريبة جديدة على حرق النفايات سنة 2020.

تليها ضرائب النقل وهي ثاني أهم فئة، حيث تتراوح نسبتها بين 22.24% سنة 2021 و18.04% سنة 2012، وسجلت هي الأخرى انخفاضا خلال الفترة (2010-2012) بقيمة 798 مليون كرونة سويدية، تلتها فترة تطور (2012-2019) تم فيها إدخال ضريبة الطيران (2018)، ثم انخفضت سنة 2020، ورجعت للارتفاع سنة 2021 حيث سجلت أكبر إيراد لها والمقدر ب: 23015 مليون كرونة سويدية.

وبالنسبة لضرائب التلوث البيئي والتي تتأتى منها إيرادات ضعيفة مقارنة بسابقتها من الفئات المذكورة لم تتعدى نسبتها 3.06%سنة 2021 حيث نميز وجود فترتين، فترة انخفاض خلال (2010-2013) تلتها فترة ارتفاع (2013-2021) وتزامن مع ذلك إدخال ضريبتين جديدتين وهما: الضريبة على المواد الكيميائية (2017) والضريبة على الأكياس البلاستيكية (2020).

أما آخر فئة فهي الضرائب على الموارد الطبيعية فنسبها محصورة بين 0.19% سنتي 2011 و2012 و0.13% سنتي 2020 و2021، فإيراداتها شبه معدومة كونها تشمل ضريبة واحدة وهي ضريبة الحصى الطبيعية.

والشكل الموالي يوضح بنية وهيكل الجباية البيئية في السويد للفترة (2010-2021):

الشكل رقم (3): بنية وهيكل الجباية البيئية في السويد للفترة (2010-2021)

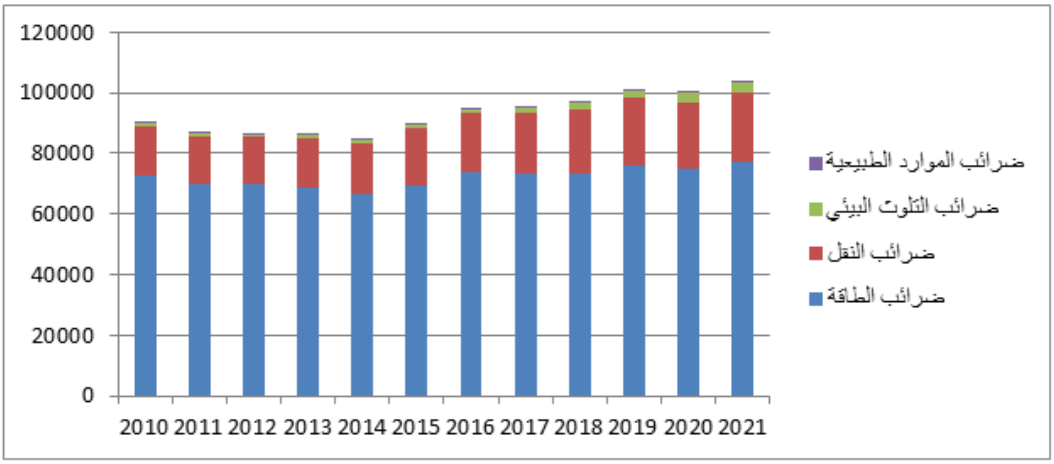

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (3)

5.4فعالية الضرائب والرسوم البيئية في التقليل من التلوث البيئي في السويد

سجلت السويد تأثيرا إيجابيا للضرائب البيئية حيث لم تساهم فقط في التقدم البيئي بل اكتسبت أيضا أداء اقتصاديا من خلال إعادة تدوير إيرادات الجباية البيئية إلى الاقتصاد، وبالتالي تقليل ضرائب الدخل وزيادة الاستثمارات.(عباسي و زنودة، 2019، الصفحات 98-99)

- **ضريبة الكربون**

أدت إلى استبدال التدفئة بالغاز بالتدفئة بالحطب واعتماد طاقة البيوماس، فمن جهة سنة 1990كان البترول يمثل 75%من إيرادات الدولة للطاقة مقابل 32% سنة 2007، ومن جهة أخرى كانت طاقة البيوماس ستمثل 24% في سنة 1990 مقابل 70% سنة 2007. مما نتج عنه ابتكار منتجات صديقة للبيئة، تطور سريع لسوق السيارات على الصعيد الدولي في النصف الأول من سنة 2008 (60% من السيارات الجديدة التي بيعت كانت تعمل على الإيثانول أو الديزل أو الغاز أو الهجينة).(مانع و بن زعيم، 2020، صفحة 71)

- **ضريبة أكاسيد النيتروجين (NO_x)**

نتج عنها خفض انبعاثات NO_x بنسبة (30-40)%، مما أدى بالعديد من المؤسسات الاقتصادية إلى تنفيذ

تدابير خفض الانبعاثات، وفي عام 2016 بلغت الإيرادات السنوية لهذه الضريبة 900 مليون جنيه إسترليني (مليار يورو).(عباسي و زنودة، 2019، صفحة 102)كما نتج عنها زيادة استخدام تكنولوجيا مكافحة الانبعاثات، إذ ارتفعت نسبة استخدام المؤسسات الاقتصادية لهذه التكنولوجيا من 7% إلى 62%.(بوكرة و عاتي، 2021، صفحة 746)

- **ضرائب الإنتاج المرتفعة على البنزين المحتوي على الرصاص**

أدت ضرائب الإنتاج المرتفعة على البنزين المحتوي على الرصاص إلى اختفاء هذا الوقود من الأسواق في السويد.(محمد أحمد السنباني، 2021، صفحة 206)

- **ضريبة الكبريت**

ساهمت ضريبة الكبريت في انخفاض محتوى الكبريت للمنتوجات البترولية بحوالي 40% في سنتين،(زنات، 2020، صفحة 133) كما رفعت الإيرادات إلى 4500 أورو للطن من غاز SO_2 المصدر، وقادت بالانبعاثات إلى مستوى معقول يتناسب قليلا مع التوقعات.(زنات، 2020، صفحة 132)

- **الرسم التمييزي على البنزين الخالي من الرصاص**

ساهم هذا الرسم خلال فترة ثلاثة إلى أربعة سنوات في ارتفاع ملحوظ في حصة السوق للديزل (الأنظف) وانخفاض ب 75% لانبعاثات الكبريت للمركبات بالديزل.(زنات، 2020، صفحة 133)

- **رسوم صندوق خردة المركبات**

ترتب عن رسوم صندوق خردة المركبات استعادة 90% من السيارات غير الصالحة للاستعمال.(محمد أحمد السنباني، 2021، صفحة 206)

كما تمكنت السويد من:(Sweden Global host of World Environment Day 2022)

- خفض انبعاثاتها من خلال إنتاج ثلاثة أرباع الكهرباء من الطاقة الكهرومائية (45%) والطاقة النووية (30%) و17% من طاقة الرياح و8% من محطات التدفئة والطاقة المشتركة التي تعمل بالوقود الحيوي.
- نظام مترو الأنفاق في ستوكهولم يعمل بالكامل من خلال الكهرباء الخضراء، وتعمل جميع الحافلات بالوقود المتجدد منذ عام 2017.
- في عام 2020 تم تحويل ما يقارب من نصف (46%) النفايات المنزلية إلى طاقة، وتم إعادة تدوير ما يقارب 90% من الزجاجات وعلب المعلبات و70% من مواد التعبئة والتغليف.
- امتلاك أول طريق كهربائي لاسلكي في العالم، حيث يمكن شحن السيارات الكهربائية أثناء القيادة، وتقضي الخطة بتطوير 2000 كيلومتر من أكثر الطرق ازدحاما في البلاد وتحويلها إلى طرق كهربائية لاسلكية بحلول عام 2030، كما حددت الحكومة السويدية هدف التحول إلى طاقة متجددة خالية من الوقود الأحفوري بنسبة 100% بحلول عام 2045.

5. خاتمة:

تناولت الدراسة دور الجباية البيئية في التقليل من التلوث البيئي، والحد من آثاره السلبية على الإنسان وعلى التوازن الطبيعي للبيئة، وتم التطرق لتجربة دولة السويد كونها رائدة في مجال الضرائب والرسوم البيئية، لأنها أولى الدول التي انتهجت هذه السياسة البيئية خاصة بعد إصلاح منظومتها الجبائية، وتم التوصل للنتائج التالية:

- تصنف الضرائب والرسوم البيئية في السويد إلى أربعة فئات رئيسية هي: ضرائب الطاقة، ضرائب النقل، ضرائب التلوث البيئي وضرائب الموارد الطبيعية؛
- تمثل ضرائب الطاقة أهم مصدر لإيرادات الجباية البيئية في السويد؛
- أصبحت السويد نموذجا يحتذى به في مجال ضريبة الكربون بخبرة دامت أكثر من 30 سنة؛
- استطاعت السويد إثبات فعالية سياستها الجبائية البيئية في التخفيض من مشكلات التلوث البيئي وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا الصديقة للبيئة.

ويمكن الخروج بالتوصيات والاقتراحات التالية:

- زيادة التوعية البيئية لأفراد المجتمع والتحسيس بضرورة المحافظة على البيئة؛
- ضرورة تخصيص إيرادات الجباية البيئية لحماية البيئة وتطوير الابتكارات البيئية؛
- يجب عدم إغفال الهدف الأسمى من وراء فرض الضرائب والرسوم البيئية ألا وهو توفير حماية البيئة والتقليل من حدة التلوث البيئي، وعدم حصرها كأداة للتمويل الأخضر فقط؛
- يجب الأخذ بعين الاعتبار التجارب الدولية الناجحة في مجال الجباية البيئية ومحاولة الاستفادة منها.

5.قائمة المراجع:

- Armelius, H. (2022, 05 09). Elcertifikat. Retrieved 05 26, 2022 from Ekonomifakta: https://www.ekonomifakta.se/Fakta/Energi/Styrmedel/Elcertifikat/
- eurotat. (2021, 12). Retrieved 06 01, 2022 from Environmental tax statistics: https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=Environmental_tax_statistics#Environmental_taxes_in_the_EU
- Holmström, C. (2021, 08 03). Bonus-malus. Retrieved 05 26, 2022 from Ekonomifakta: https://www.ekonomifakta.se/Fakta/Energi/Styrmedel/bonus-malus/
- Holmström, C. (2022, 01 12). Elskatt. Retrieved 05 26, 2022 from Ekonomifakta: https://www.ekonomifakta.se/Fakta/Energi/Styrmedel/Konsumtionsskatter-pa-el/
- SCB- Official Statistics of Sweden. (2022, 06 16). Retrieved 06 24, 2022 from Total environmental taxes in Sweden 1993–2021: https://www.scb.se/en/finding-statistics/statistics-by-subject-area/environment/environmental-accounts-and-sustainable-development/system-of-environmental-and-economic-accounts/pong/tables-and-graphs/environmental-taxes/total-environmental-taxes-in-sweden/
- SCB- Official Statistics of Sweden. (2022, 06 14). Retrieved 06 24, 2022 from Total environmentally motivated direct subsidies 2000–2021: https://www.scb.se/en/finding-statistics/statistics-by-subject-area/environment/environmental-

accounts-and-sustainable-development/system-of-environmental-and-economic-accounts/pong/tables-and-graphs/environmentally-related-subsidies/total-environmentally-motivated-direct-subsidies-20002021/

- SCB- Official Statistics of Sweden. (2022, 06 16). Retrieved 06 20, 2022 from Environmental tax revenues increased in 2021: https://www.scb.se/en/finding-statistics/statistics-by-subject-area/environment/environmental-accounts-and-sustainable-development/system-of-environmental-and-economic-accounts/pong/statistical-news/environmental-accounts---environmental-taxes-2021-and-industry-allocated-environmental-taxes-2020/
- Skraep Svenningsem, L., & Laerke Hansen, L. (2019). The Use of Economic Instruments in Nordic Environmental Policy 2014-2017. (N. C. Ministers, Ed.) TemaNord.
- Stanislav, E. S., & Stefan, U. S. (2018). Green fiscal reform in Sweden: Econometric assessment of the carbon andenergy taxation scheme. Renewable and Sustainable Energy Reviews , 90, p. 969.981.
- Sweden Global host of World Environment Day 2022. (n.d.). Retrieved 06 20, 2022, from https://www.worldenvironmentday.global/about/sweden
- Sweden's carbon tax. (2022). Retrieved 06 20, 2022 from Government Offices of Sweden: https://www.government.se/government-policy/swedens-carbon-tax/swedens-carbon-tax/
- Tchorzewska, K., Garcia-Quevedo, J., & Martinez-Ros, E. (2022). The heterogeneous effects of environmental taxation on green technologies. journal of Research Policy , 51, pp. 1-14.

- السعيد زنات. (2020). دور الضرائب والرسوم البيئية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة – دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
- السعيد زنات. (2016). دور الضرائب والرسوم البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر – دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بالمسيلة (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
- جعفر يونس جابر اللامي، و خلود هادي عبود الربيعي. (2018). أثر الضرائب البيئية في السيطرة على مستويات التلوث البيئي الناجم عن أنشطة شركات النفط الأجنبية المتعاقدة للعمل في العراق بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب. مجلة دراسات محاسبية ومالية ، 13 (44)، الصفحات 95-108.
- جهاد محمد أحمد السنباني. (2021). دور الضرائب البيئية في الحد من التلوث البيئي (مع إشارة خاصة للجمهورية اليمنية). مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية ، 08 (46)، الصفحات 175-229.
- حسناء قاسم. (2022). تجربة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية في تطبيق الضرائب والرسوم البيئية. مجلة التحولات الاقتصادية ، 02 (02)، الصفحات 89-106.
- حياة لمليكشي. (2021). الجباية البيئة كآلية لحماية البيئة في القانون الجزائري. مجلة الدراسات القانونية ، 07 (02)، الصفحات 412-428.

- ساجد احميد عبل الركابي. (2020). التنمية المستدامة ومواجهة تلوث البيئة وتغير المناخ. برلين: المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصادية.
- سبرينة مانع، و سامية بن زعيم. (2020). دور الضرائب الخضراء في تطوير التنافسية البيئية والاقتصادية للمؤسسات: دراسة حالة ضرائب الكربون الرائدة عالميا -السويد. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، 06 (01)، الصفحات 54-57.
- صابر عباسي، و إيمان زنودة. (2019). قراءة في محددات فعالية وكفاءة الضرائب البيئية... أين نحن؟ - تشخيص لتجربة دول الاتحاد الأوروبي. مجلة الإقتصاد والبيئة ، 02 (01)، الصفحات 84-106.
- طيب ولد عمر. (2019). الآليات القانونية للمحافظة على البيئة في ظل الأنشطة الصناعية –دراسة مقارنة. مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية ، 06 (01)، الصفحات 43-54.
- كميلية بوكرة، و لامية عاتي. (2021). مساهمة الجباية البيئية في الحد من التلوث في الجزائر. المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة ، 15 (01)، الصفحات 740-759.
- محمد مسعودي. (2013). الجباية البيئية كآداة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، 06 (01)، الصفحات 107-124.
- مريم بن الشيخ. (2012). أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة – دراسة حالة شركة القلد وصنع منتوجات التلحيم TREFISOUD العلمة – سطيف (مذكرة ماجستير). كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف: جامعة فرحات عباس.
- ميمونة محمد مهدي، و آخرون. (2020). دور الإعفاء الضريبي في الحد من التلوث البيئي- دراسة تطبيقية على معامل الطابوق في العراق. مجلة دراسات محاسبية ومالية ، 15 (51)، الصفحات 143-156.